87 - وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين .

يذكر تعالى سبب انجائه بني إسرائيل من فرعون وقومه وكيفية خلاصهم منهم وذلك أن ا تعالى أمر موسى وأخاه هارون عليهما السلام أن يتبوآ أي يتخذا لقومهما بمصر بيوتا واختلف المفسرون في معنى قوله تعالى : { واجعلوا بيوتكم قبلة } فقال ابن عباس : امروا أن يتخذوها مساجد وقال الثوري عن إبراهيم : كانوا خائفين فأمروا أن يصلوا في بيوتهم وأمروا بكثرة الصلاة كقوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة } وفي الحديث : (كان رسول ا صلى ا عليه وسلّم إذا حزبه أمر صلى) (أخرجه أبو داود) ولهذا قال تعالى في هذه الآية : { واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين } أي بالثواب والنصر القريب وقال العوفي عن ابن عباس في تفسير هذه الآية قال قالت بنو إسرائيل عليه السلام : لا نستطيع أن نظهر صلاتنا مع الفراعنة فأذن ا تعالى لهم أن يصلوا في بيوتهم وأمروا أن يجعلوا بيوتهم قبل القبلة